الشيخ أمجد الأحمد :عينٌ على وسائل التواصل

في هذه الليلة يضع الشيخ أمجد الأحمد المجهر على وسائل التواصل الإجتماعي التي أصبحت جزء ومؤثر في حياة الفرد و المجتمع .

برواية عن أمير المؤمنين عليه السلام بدأ حديثه و التي تنص على " و عليكم بالتواصل و التباذل و إياكم و التنافر و التقاطع "

فجاءت محاضرة الشيخ في محورين

المحور الأول / أهمية التواصل بين البشر .

الإنسان مدنيٌ بطبعه و هذا يعني أنّه لا يأنس إلا ببني نوعه و بالتواصل مع النّاس يشعر بالإستقرار و الإطمئنان النفسي ولذا كان من أشد أنواع السجون هو السجن الإنفرادي لإنه فيه عزلة عن الحياة و عن سائر النّاس .

وسمي الإنسان إنساناً لأنَه يأنس ببني جنسه و يحتاج إليهم في قضاء حوائجه فهو يحتاج إليهم في مختلف المهن و المجالات و غيرها . ولا يستطيع أن يعيش بدونهم .

و الإمام الصادق عليه السلام يعتبر التواصل بين النّاس إحياء لأمرهم عليهم السلام " عليكم بالمزاورة فإنّ في ذلك حياة لأمرنا "

← ولهذا إبتكر الإنسان اللغة ليسهل عليه التواصل مع الآخرين و إبتكر بعدها وسائل متعددة أيضاً مثل البريد و الحمام الزاجل حتى وصلنا في وقتنا الحاضر إلى عالم الإنترنت و الفاكس و الإيميل و تطوّرنا إلى الأجهزة الذكية .

ثم أشار الشيخ إلى أنّ تلك الأجهزة الذكية كان لها الأثر في حياتنا الإجتماعية و الإقتصادية و الأس و غيرها .

المحور الثاني / وسائل التواصل بين الإيجابيات و السلبيات .

نعم هناك إيجابيات لوسائل التواصل و لابد أن نعترف بها لكي لا تكون نظرتنا تشاؤمية .

ايجابيات وسائل التواصل :

1- سهلّت عملية التواصل بين الناس و التواصل مع الأرحام .

2- سهلّت الحصول على المعلومة و المعرفة .

3- ايضاً الإنسان قادر على ايصال فكرته إلى الآخرين من خلال هذه الوسائل و مع وجود وسائل التواصل لا يمكن محاصرة الفكر .

4- شجّعت الإنسان على الحوار و إبداء الرأي و إبراز المشاعر .

سلبيات وسائل التواصل :

1 تسطيح الفكر و الثقافة لأنّه اعتاد على الكتابات القصيرة في تلك الوسائل .

2- ساهمت في القطيعة بين الأرحام وبين النّاس وذلك بسبب سوء الإستخدام و خصوصاً في الجدل العقيم .

← وقد أوضح الشيخ نقطة مهمة هنا و هي (لا تحاول حل أي مشكلة تحدث بينك و بين أي طرف من خلال الواتساب لأنها يمكن أن تتفاقم بشكل أكثر بسبب عدم معرفة الآخر بحقيقة المشاعر)

ثم تطرّق الشيخ أنّ الكثير من الأزواج يشكون من قلّة التواصل فيما بينهم بسبب تلك الوسائل الألكترونية .. و الخبراء يعتبروا أنّ المرأة (أُذن) فهي تأنس بالحديث مع شريك حياتها و أن يصغي إليها .

وفي حال ضعفت حالة التواصل بين الشريكين فإنّها تؤدي مع مرور الوقت إلى برود عاطفي ثم طلاق عاطفي و قد تصل إلى الطلاق الشرعي .

أمّا بين الأبناء تساهم في إضعاف الترابط الأخوي بسبب الانشغال المفرط بها .

3- تعلّق الأطفال بهذه الأجهزة .

وعرض الشيخ بعض جوانب العلاج لهذه المشكلة التي يشكو منها الآباء كثيراً .

التربية بالقدوة . إذا كان الأبوين طوال الوقت على الأجهزة فلا غرابة إذا رأيت الأطفال كذلك لأنهم يقتدون بوالديهم .

و حذر الشيخ الأمهات التي ترضع طفلها وهي تمسك بالأجهزة الذكية , فالأم لا ترضع طفلها حليب فقط بل هي مصنع حب يتدفق ذلك إلى الطفل و عند عملية الإرضاع تتفاعل مختلف الحواس لديه فيأنس بملامسة جسد الأم و بالنظر إليها و غيرها و عندما تكون الأم تمسك الجوّال فإنّها تساهم في تشتت تلك الحواس لدى طفلها .

لابد من وضع قانون لإستخدام تلك الأجهزة في البيت و المسؤول عن تطبيق هذا هو الأب .

من ثم أشار الشيخ إلى دراسة وضعها الخبراء في ساعات استخدام تلك الأجهزة و من ضمنها :

1- الطفل أقل من سنتين يمنع منعاً باتاً من أستخدام تلك الأجهزة بإعتبار ان دماغ الطفل ينمو بشكل سريع في هذه الفترة فيحتاج إلى التواصل المباشر مع الآخرين و عندما ينشغل بتلك الأجهزة فإنه يفقد الكثير .

2-من عمر سنتين إلى ست سنوات مسموح يمسك الجهاز ساعة واحدة في اليوم .

3- من ست سنوات إلى 12 سنة مسموح ساعتين في اليوم .

3- أكثر من 12 سنة مسموح ثلاث ساعات في اليوم .

الإشراف على المحتوى الذي يشاهده الطفل فهناك ألعاب تعليمية و هناك ألعاب تربي الطفل على العنف و قيم أخلاقية فاسدة منحلة .

و لننظر إلى تلك الأسر النموذجية القدوة لنا من ذرية النبي الأكرم صلى ا عليه و آله و سلم فكان هناك صبية يعيشون مستوى عالي من الطموح و الفكر و الإرادة و الوعي و الإيمان .

فكان القاسم عليه السلام البطل الشاب الذي ضحى من أجل الحسين عليه السلام يوم كربلاء .